

أجمل لحظات الحب

للدكتور حامد طاهر

هى تلك النظرة من أعماق العينين

إذا ما صعدت من شريان القلب المولود

هى تلك اللمسة

حين تكون بلا هدف مقصود

هى تلك الساعات من الصمت الممتد

بلا شط وحدود

هى تلك الأغنية المصادحة

على نغمات العود

هى تلك الأشواق المظمأى من غير وعود

هى حين يكون لقاء يعطى ، ويجود

او حين يكون وداع من غير شهود

أجمل لحظات الحب سويعات

لنا تحسب من ساعات الزمن المعهود

يصنعها العشاق لأنفسهم

فوق سهول البحر

وتحت سحاب شفاف

لا يخفق فيه طير أو تعبره طائفة

بل نسمات وادعة ، وعرائس أطياف

— كيف يحس العشاق ؟

— مشاعر لا يعرفها أحد لم يعشق من قبل

ولما تقدر أن ترصدها الآوصاف

أجمل لحظات الحب

تشابه بعض فراشات

تتطاير حول فتيل المصباح

وتظل تدور ..

إلى أن يجذبها المنور

فتدخل فيه صادحة بالأفراح

أما نحن ..

فنحسب أن المسكينة ذهبت للموت ،

وضحت بجناحيها دون نواح !

لكن المجذبة للزور

هي المقدور

استحسنها فتخيرها

كى تصبح زيتا للمصباح !
